

إضاءات

مسرحية "مكاشفات" تشارك
في مهرجان المسرح العربي

العراقية - بغداد

تشارك الفرقة الوطنية للتمثيل بالعمل المسرحي "مكاشفات"، ضمن المهرجان المسرحي العربي الثامن، والذي سيعقد في العاصمة الكوييتية منتصف الشهر القادم.

وقال مدير إعلام دائرة السينما والمسرح طه رشيد إن الهيئة العربية للمسرح، أعلنت في بيان لها، أسماء الأعمال المسرحية التي رشحت للمهرجان، بعد فحص أكثر من مائة عمل مسرحي من مختلف البلدان العربية، وقع الاختيار على مسرحية " مكاشفات"، وهي من إعداد الراحل قاسم محمد وإخراج غانم حميد وتمثيل شذى سالم وميمون الخالدي وفاضل عباس.

وقال رشيد: " المسرحية تغور عميقا في دواخل الحاكم المستبد، لتكشف لنا أسرار ذلك الحاكم إلا وهو الحجاج بن يوسف الثقفي وذلك من خلال الحوار الذي يجري بينه وبين عائشة بنت طلحة أرملة ضحية الحجاج، مصعب بن الزبير.. ومن خلال الحوار المتواتر بينهما تبدأ " مكاشفات" شخصية الحجاج، موضحا: "وتنتهي تلك المكاشفات بالكشف عن الدواخل الدفينة للحاكم المتفرد المستبد، ليكشف لنا في نفس الوقت الشريحة الانتهازية من الكتاب والوعاظ والشعراء وغيرهم الذين يرضون أن يبيعون ضمائرهم من أجل التقرب للحاكم حتى لو كان جلادا مثل الحجاج".

ويؤكد النقاد إن المخرج يسعى في العرض الذي نهض به في دوري عائشة والحجاج الفنانان القديران شذى سالم والدكتور ميمون الخالدي، إلى خلق محاكاة بين الماضي والحاضر، من خلال مفاهيم: الشعب، والمعارضة، والسلطة الديكتاتورية، عبّرت عنها مونولوجات، وديالوجات العرض بلغة شعرية بليغة، تحمل عناصر متعة وتشويق ثقافيتين تفتقر لها إعداد كبيرة من أعمالنا المسرحية.

تجدر الإشارة إلى إن مسرحية " مكاشفات " أعدها الفنان الراحل قاسم محمد قبل عقدين، وقد اقترح حينها على الفنان غانم حميد إخراجها وقد حاول فعلا عام 1998، بعد أن أجازها وتبناها المركز العراقي للمسرح إلا أن النظام السابق منعها بعد ستة عشر يوما من التدريبات ! لتبقى طي الإدراج طيلة عشرين عاما.

وفاة الأديب المصري إدوار الخراط

(شهر العسل المر) 1959. وعرف الخراط في العشرين عاما الأخيرة بالغزارة اللافنة في الكتابة والنشر إذ كان يصدر له كتابان أو ثلاثة في العام الواحد على الرغم من تأخره في النشر عن أبناء جيله حيث لم ينشر مجموعته القصصية الأولى (حيطان عالية) إلا عام 1959 وأتبعها بمجموعته الثانية (ساعات الكبرياء) 1972 وصدرت روايته الأولى (رامة والتنين) 1979. ومن كتب الخراط (طريق النسر) و(اصخور السماء) و(الزمن الآخر) و(حجارة بوبيلوا) و(العجربة ويوسف المخزنجي) وهي روايته الأخيرة التي صدرت عام 2004 و(فجر المسرح). كما صدر له عام 2005

كتابان هما (مجادلة المستحيل.. مقاطع من سيرة ذاتية) و(مواجهة المستحيل.. مقاطع أخرى من سيرة ذاتية.. تأملات وتجارب). ونال الخراط جوائز منها جائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 1999 وجائزة الدولة التقديرية في الآداب في العام نفسه كما فاز بجائزة ملتقى الرواية العربية الرابع بالقاهرة في فبراير شباط 2008. واحتفل المجلس الأعلى للثقافة بمصر عام 1996 ببلوغ الخراط سن السبعين كما احتفل عام 2007 بعيد ميلاده الثمانين وأصدر بهذه المناسبة كتاب (الإبحار نحو المجهول) وهو مختارات من كتاباته بمقدمة للنقاد المصري ماهر شفيق فريد الذي صدر له عام 2003 كتاب عن الخراط بعنوان الإغارة على الحدود.

والإنساني لبعض رواياته ومنها (ترابها زعفران) و(يا بنات إسكندرية). تخرج الخراط في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية عام 1946 ثم انتقل إلى القاهرة حيث شغل وظائف منها مساعد الأمين العام لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية والاسيوية ونائب الأمين العام لاتحاد الكتاب الأفريقيين والاسيويين.

منذ وقت مبكر شارك الخراط في الحياة الثقافية بفاعلية حيث شارك في مجلة (جاليري 68) التي كانت صوتا لجيل الستينيات من الأدباء

المصريين والكتابة الأدبية الجديدة في مصر. كما شارك في إصدار مجلة (لوتس) للآداب الأفريقي-الآسيوي والتي كانت تصدرها منظمة الشعوب الأفريقية والآسيوية. بدأ الخراط كتابا للقصة القصيرة بجوار ترجماته الأدبية التي لم يصدر بعضها في كتب إلى الآن ومنها مسرحيات ذات فصل واحد أذيعت في البرنامج الثاني من الإذاعة المصرية في الستينات. ومن ترجماته المنشورة رواية (الحرب والسلام) لليو تولستوي 1958 وقصص من رومانيا بعنوان (العجربة والفارس) 1958 وقصص من إيطاليا بعنوان

قال طبيب إن الأديب المصري البارز إدوار الخراط توفي في مستشفى بالقاهرة عن 89 عاما. وقال ميخائيل عطية اختصاصي الحالات الحرجة بمستشفى الأنجلو أمريكي بالقاهرة حيث كان يعالج الخراط "توفي الخراط في المستشفى". قدم الخراط للثقافة العربية عشرات الكتب في مجالات الترجمة والرواية والقصة القصيرة والنقد الأدبي والنقد التشكيلي. ولد الأديب الراحل واسمه الأصلي إدوار قلته فلتس يوسف يوم 16 مارس آذار 1926 بمدينة الإسكندرية الساحلية التي كانت المجال الحيوي

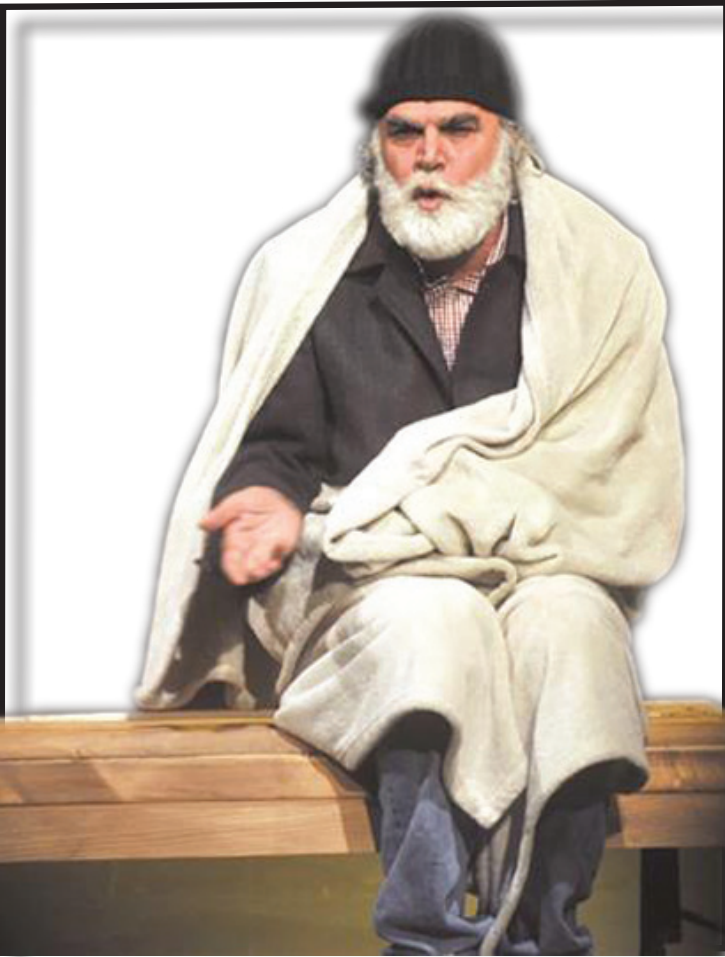
في معرض بيروت للكتاب
تكريم الفنان اللبناني رفيق علي أحمد

العراقية - متابعة

ضمن أنشطة معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته التاسعة والخمسين كرم النادي الثقافي العربي الممثل المسرحي اللبناني رفيق علي أحمد بحضور نخبة من المثقفين.

وفي بداية الحفل الذي أقيم ليل الاثنين عُرض فيلم وثائقي قصير عن حياة ابن الجنوب القادم من قرية يحمر الشقيف والذي وقع في حب العاصمة بيروت ومع ذلك حافظ على أصالته. كما سلط الفيلم الضوء على دراسته الأكاديمية للإخراج والتمثيل في الجامعة اللبنانية منتقلا بعدها إلى المسرح الذي برع فيه وأصبح أحد أبرز أركانه خصوصا في ما يتعلق بالمونودراما والإخراج.

وعُرضت مقتطفات من أبرز أعماله المسرحية "جرصة" و"المفتاح" و"زواريب" و"قطع وصل" فضلا عن مسلسلات تلفزيونية شارك فيها بأدوار البطولة ومنها "العراق" و"تكذب لو قلنا ما بنحبش" و"الشحورة" وقام فيه بدور والد الفنانة اللبنانية الراحلة صباح. كما عُرضت أيضا مشاهد من أفلامه السينمائية ومنها "زهايمر" مع الممثل المصري عادل إمام و"الخافي والقوادم في نصرة الإسلام". وشارك في التكريم كل من الكاتب عبده وازن والشاعر والمؤلف المسرحي غدي الرحباني نجل الموسيقي والملحن الراحل

تأبين الاعلامية والناشطة
غادة الخشالي في وزارة الثقافة

وأضاف الجابري إنّ الأمم والمجتمعات الحيّة هي التي تشعر بالموت والفقدان والرحيل، كما إنّ حفلات الموت والشهادة في العراق، وهذا الزحام من الموت والذكريات لم يترك فسحة إلا وطالها، قائلا: "أفأخر أمام الشعوب والمجتمعات التي أزورها إن المرأة والسيدة العراقية التي تودع فلذات أكبادها إلى ساحات القتال وتخرج بنفسها إلى حقول الألغام في الشوارع للذهاب إلى مراكز عملها، هي أكثر صوناً للمسؤولية وتستحق أن نقف أمامها بانحناء وإجلال، بل تستحق أكثر من هذا، فهي بطلة في مواقعها وسلوكها وكل مواقفها وتحملها لما يمرّ عليها من الآلام اليومية والمآسي".

واختتم الجابري كلمته بتوجيه تحية إلى غادة الخشالي في حضورها وليس في رحيلها، متمنيا أن تذهب إلى ربها محملة بالعبق العراقي لتكون شاهدة وشهيدة لهذا الجيل من زملائها وزميلاتها وأخواتها.

بدوره اثنى رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان جعفر درويش في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة بالجهود التي بذلتها وزارة الثقافة متمثلة بدعم ورعاية وكيلها الأقدم جابر الجابري لإنجاح هذا للمهرجان.

وتضمن المهرجان الذي حضره عدد كبير من المثقفين والإعلاميين معرضاً خاص بالصور لمجمل نشاطات الفقيدة الراحلة، افتتحه الوكيل الأقدم للوزارة، فضلاً عن عرض فيلم وثائقي من إنتاج شبكة الإعلام العراقي بعنوان "حلم عراقي" يستعرض نشاطات المركز، كما تضمن المهرجان أيضاً إلقاء عدد من القصائد إحتفاءً بهذه المناسبة لعدد من الشعراء وهم: كريم العماري، وحمزة الحلفي، ومروان عادل، وعدّاي السلطاني، وحيدر الساعدي، وعمر السراي، وهيثم البيضاني.

العراقية - بغداد

أقام المركز الإعلامي الثقافي العراقي، وبرعاية وزارة الثقافة، المهرجان السنوي الأول لمناسبة أربعينية الفقيدة الإعلامية والناشطة المدنية غادة الخشالي، وتحت شعار (في القلب ذكراكم)، في مقر الوزارة. إلى ذلك أكد الوكيل الأقدم للوزارة جابر الجابري الذي حضر المهرجان في كلمته التي ألقاها في هذه المناسبة، إن الراحلة غادة الخشالي مثّلت نموذجا للمرأة العراقية التي تجول وتتصلو بأعنى الأسلحة، وهي: الكلمة المكتوبة والمقروءة والمسموعة، فهي تجوب المنتديات والمراكز والمواقع لتثبت إن المرأة والسيدة العراقية هي أقرب إلى أن تكون لبوة في ظل هذا الظرف. وأضافت الوكيل الأقدم: "بقدر ما نفقد أعزتنا وأحبتنا وأهلنا وزملائنا وزميلاتنا نكون وبقدر ما تحملها هذه المناسبة من الألم والأسى إلا إنها تتضمن شيء من السعادة، فالذكرى الطيبة هي التي تعيش في النفوس والقلوب والوجدان والضمائر، وهناك موت يخلف صدى وبصمات واضحة في الأرواح والذاكرات والوجدان، والموت حقّ على كل مخلوق وإنسان في هذه الأرض ف "كل نفس ذائقة الموت".

وقال الجابري: "كثير من الناس ومئات من هذه المليارات الثمانية الموجودة على الأرض يموت منهم يوميا المئات ويرحلون وتنتهي حياتهم، فنندرا ما يترك الراحل أثراً وصدى في النفوس والضمائر والوجدان، لكن غادة الخشالي تركت برحيلها المفاجئ وموتها المستعجل حروفاً متألقة ومواقف وذكريات وعلاقات أحدثت في أرواح زملائها صدى وأثر موجد وألم واضح".

العراقية - بغداد

اتخذ الرفض لأساليب "داعش" الإرهابية وجرائمها، أساليب وعناوين شتى، بدءا من التظاهرات إلى الفعاليات الثقافية والفنية، وصولاً إلى الرد المسلح. لكن الرفض الجديد الذي اقترحه أدباء عراقيون بإقدامهم على تجربة تتماهى مع تجربة ما مرّ به ذوو البيلات البرتغالية الذين قذّمهم الدواعش "قربابن لمذبح الإرهاب"، أثارت الانتباه إليها، وجعلت التجربة، والشعراء، تحت أضواء التضامن والإشادة. مازن المعموري، كاظم خنجر، علي ذرب، ومحمد كريم، أربعة شعراء من مدينة بابل التي بحث فيها "جلجامش" عن عشبة الخلود، حتى إذا ما حصل عليها سرقتها منه "الأفعى"، كما تقول الملحمة الرافدينية القيمة. هؤلاء الشعراء، أرادوا إدانة كل أفاعي التواريخ بدءا من أفعى جلجامش التي سرقت الخلود لفكرة فلسفية، إلى أفعى "داعش" التي تسرق الحياة بعث وإجرام، فصنعوا لهم قصصا أشبه ما يكون بقصص الدواعش الذين يرقون أو يغرقون فيه ضحاياهم، واختاروا فضاء شبيها بساحة الإعدام التي ينفذ فيها عناصر التنظيم حفلاتهم الدموية، واقتروحا

شعراء العراق يحاصرون داعش

على إبداعهم قصائد تؤدي دفعة واحدة تعبيرا عن التحام عاطفي أرادوه أن يقاوم الرعب، كما يفعل الخائف في الصحراء حين يغني لنفسه طردا للخوف وتشجيعا لها لمجابهة المجهول.

قال الشاعر مازن المعموري: "تعرفون كيف قدم التنظيم خطاب الإرهاب والعنف من خلال الفيديو وليس من خلال القصيدة أو الخطب الرنانة، بمعنى أن آلية الخطاب كانت متقدمة لدرجة أنه احتل ثلث العراق بالخوف والقتل والصور والفيديو".

وذكر المعموري "من هنا كانت فكرة الشعر الأدائي التي أخذت مجالا واسعا في تفكيرنا بشكل جماعي قائم على أساس الحوار بين أفراد المجموعة، وتكون القراءة جماعية مرة واحدة داخل القفص، للتعبير عن المصير الواحد الذي يواجهه المجتمع كله". وعن التفصيل، أوضح الشاعر: "عملنا على استحصال الموافقات الأمنية للتصوير في الكفل في مكان صحراوي مشابه للمشاهد التصويرية لداعش. من ثم جهزنا قصفا قبل يوم من العمل، ونهينا إلى الموقع للمعاينة قبل أيام من التنفيذ، وما لاقيناه من مشقة غسلته الأصدقاء المباركة لهذا العمل".

